

الحجۃ فی القراءات السبع

سورة الشوری فمنهم من أثبّتها وصلا ووقفا واحتاج أنه إنما كان حذفها لمقارنة التنوين
فلما زال التنوين بدخول الألف واللام عادت إلى أصلها .

ومنهم من حذفها وقفها وأثبّتها وصلا ليكون متبعا للخط وقفا وللأصل وصلا .

ومنهم من حذفها وقفها ووصلها واحتاج بأن النکرة الأصل والمعرفة فرع عليها فلما حذفت الیاء
في النکرة لمقارنة التنوين ثم لما دخلت الألف واللام دخلتا على شيء قد حذف أصلا فلم
يعيدها لأن الأصل أقوى من الفرع .

قوله تعالى ويعلم الذين يجادلون يقرأ بالنصب والرفع فالحجۃ لمن نصب أنه صرفه عن
المجزوم والنصب بالواو عند الكوفيين وبإضمار أن عند البصريين ودليل ذلك قوله تعالى
ولما يعلم إِنَّ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمُ الصَّابِرِينَ بِالنَّصْبِ وَالْحِجَةِ لِمَنْ رَفَعَ أَنَّهُ اسْتَأْنَفَ
بِالْوَao لِتَمَامِ الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ بِاَبْتِداِهِ وَجْوَابِهِ .

قوله تعالى كبار الإثم يقرأ بالتوكيد والجمع فالحجۃ لمن وحد أنه أراد به الشرك باَ
فقط لأن إِنَّ تَعَالَى أَوْجَبَ عَلَى نَفْسِهِ غَفْرَانَ مَا سَوَاهُ مِنَ الذَّنْبِ وَلِذَلِكَ سَمَاهُ طَلْمَاهُ عَظِيمًا وَالْحِجَةُ
لِمَنْ جَمَعَ أَنَّهُ أَرَادَ بِذَلِكَ الشَّرْكَ وَالْقَتْلَ وَالْزِنَا وَالْقَذْفَ وَشَرْبَ الْخَمْرِ وَالْفَرَارِ مِنَ الزَّحْفِ وَعَقوَّقَ
الوَالِدَيْنَ فَذَلِكَ سَبْعٌ .

وقال ابن عباس هي إلى سبعين أقرب منها إلى سبع وقيل هي من أول النساء إلى قوله إن
تحتنيوا كبار ما تنهون عنه وإذا ثبت أن أكبر المعاصي الشرك باَ فأكبر الطاعات الإيمان
باَ وهو الإقرار باللسان والتصديق بالقلب وقيل أكبر من الشرك ما أدعاه فرعون لنفسه من
الربوبية وقيل إذا اجتمعت صفات الذنب صارت كبيرة .

قوله تعالى أو يرسل رسولا فيوحى يقرأ بالرفع والنصب فالحجۃ لمن رفع أنه استأنف ب أو
فخرج من النصب إلى الرفع والحجۃ لمن نصب أنه عطفه على معنى قوله إلا وحيانا لأنه بمعنى أن
يوحى إليه أو يرسل رسولا فيوحى فيعطي